

الأفاعي تقتل الكلاب بجنوب إفريقيا.. ومضادات السموم غائبة



قبع الكلب «زارزا» وهو من نوع ستافوردشاير بول، داخل مستشفى للحيوانات في جنوب إفريقيا، بعدما لدغته كوبرا موزمبيقية في فمه. ومع أن سم الثعبان القوي يوقف عمل العضلات المسؤولة عن التنفس، تُعالج لدغات مماثلة بأمصال تحوي أجساماً مُضادة

لكن الأطباء البيطريين في جنوب إفريقيا، يشيرون إلى أن المشكلة راهناً تكمن في النقص الذي يطول هذه الأمصال

ويقول الطبيب البيطري في مستشفى فالي فارم أنيمل في بريتوريا؛ حيث عولج «زارزا» لكنه نفق: «نُفدت منذ أشهر مضادات السموم لدينا».

ويلفت الأطباء البيطريون والمتخصصون في الأفاعي، إلى أن النقص بدأ يتفاقم في نهاية العام الفائت، مع أن السلطات تنفي وجود أي مشكلة

وتؤكد «ناشونال هيلث لابراتوري سيرفيس»، وهي هيئة حكومية مسؤولة عن إنتاج مضادات السموم، في حديث إلى

وكالة فرانس برس، أن «مضادات لدغات الأفاعي متوفرة في البلاد». إلا أن الخبراء في هذا المجال لا يوافقونها الرأي وكانت مجموعة من المتخصصين في علاج لدغات الأفاعي، ناشدت في إبريل/نيسان الماضي، وزير الصحة بالتحرك «بشأن ما وصفوه بـ«الخطر الصحي الكبير»

ومع أن المشاكل في الإمداد تتقلص في بعض الأماكن، يقول الأطباء البيطريون إنهم ما زالوا يواجهون مشكلة

ويشير المتخصص في الزواحف والبرمائيات يوهان مارياس، الذي يرأس معهد «ذي أفريكن سنايك بايت»، إلى أن المستشفيات التي تعالج البشر هي أولوية عندما تتوفر أي جرعات جديدة

وتضم جنوب إفريقيا نحو 160 نوعاً من الثعابين، عدد كبير منها سام

وتنتج شركة «ساوث أفريكن فاكسين بروديوسرز» التابعة لهيئة «ناشونال هيلث لابراتوري سيرفيس» والجهة الوحيدة التي تُصنّع مضادات السموم الوحيدة في البلاد، نوعين من المضادات

ويعالج أحد المضادين لدغات من 10 أنواع ثعابين، بينها كيب كوبرا وأفعى النفط والمamba الخضراء، بينما يوفر المضاد الثاني علاجات من لدغات ثعابين البومسلانغ